Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣ ــ الوقوف على أسرار اللغة العربية ودقائقها .

٤ ــ الكشف عن وجوه الاعجاز في نظم القرآن الكريم .

ومع هذا ، فان القزويني لم يغمط السكاكي حقه فيما كتب ، اذ يقول : كان القسم الثالث من مفتاح العلوم الذي صنفه الفاضل العلامة أبو يعقوب يوسف السكاكي أعظم ما صنف فيه من الكتب المشهورة نفعا ، لكونه أحسنها ترتيبا ، وأتمها تحريرا ، وأكثرها للاصول جمعا[٤٥] .

ومن احتفال القزويني بمنهج السكاكي وتأثره به ، نراه يكثر من ذكره في أثناء تلخيصه ، والاستشهاد بأقواله ، وسنورد بعض هذه المواقف لنقف على مدى الصلة البلاغية بين السكاكي والقزويني ،

١ ــ تحدث القزويني على القرينة الخفية ، في قول الشاعر :

يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدته نظرا

أي يزيدك الله حسناً في وجهه ، وأنكره السكاكي ذاهباً إلى أن ما مرّ ونحوه استعارة بالكناية[٤٦] .

٢ ــ يقول القزويني ، وإن بني الفعل على منكر أفاد تخصيص الجنس أو الواحدية ، نحو : رجل جاءني ، أي لا امرأة أو لارجلان ، ووافقه السكاكي على ذلك[٤٧] .

٣ ــ يذكر القزويني من أحوال المسند اليه الاستعطاف ، كقوله : الهي

---

٤٥ ــ التلخيص : ٢٢ .
٤٦ ــ المفتاح : ٨٣ ، التلخيص : ٥٢ .
٤٧ ــ المفتاح : ٩٢ وما بعدها ، التلخيص ٧٩ ، ٨٠ .